

دور التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم

الثانوي

(دراسة من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية)

جامعة باجي مختار - عنابة

د. لخضر بوعيشة

ملخص:

كان لزاما على المجتمعات قديما وحديثا الاهتمام بتربية النشء على حب الأوطان والدفاع عنها وخدمة شعبها، وكان ميدان التربية والتعليم حقلًا خصبا لغرس تلك الأفكار والمبادئ والمفاهيم، وقد ذكر ذلك سقراط عندما كتب "على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي" (أمين الخولي، 1998، ص159).

هدف البحث الى تحقيق الأهداف التالية: التعرف على دور التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وتحقيق التربية البدنية والرياضية لأهداف تتعلق بالانتماء والوطنية من خلال تدريسها، والتعرف على مدى توفر القيم الوطنية في مناهج ومقررات التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي، والتعرف على دور أستاذ المادة في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ، استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي، وصممنا استبياننا لهذا الغرض، تم توزيعه على عينة من مجتمع البحث المكون من جميع أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية بولاية البليدة، استخدمنا الأساليب الاحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واختبار (ت)-T .

في الأخير قمنا بوضع استنتاج عام يلخص ماتوصلنا اليه مما للتربية البدنية والرياضية دور مهم في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لننهي البحث بعدها باقتراحات وتوصيات.

الكلمات الدالة: التربية البدنية والرياضية، المواطنة، المراهقة، التعليم الثانوي

abstract: It was necessary for societies to have an interest in educating young people about patriotism, defending and serving their people. The field of education was fertile ground for inculcating these ideas, principles and concepts. Socrates stated: "Citizens must exercise to maintain their fitness as a good citizen who serves their people. And responds to the call of the homeland if he called the If called the caller.

The research aims to achieve the following objectives: to identify the role of physical education and sports in citizenship education among students in secondary

education, and the achievement of physical education and sports for goals related to belonging and national through teaching, and learn about the availability of national values in the curricula and the decisions of physical education and sports in secondary education, and to identify the role of the professor in the implantation and development of national values among students, we used in this research descriptive approach, and a questionnaire designed for this purpose, was distributed to the study population was composed of all professors of physical education and Sports Blida province, totaling 90 professors, we used the following statistical methods: frequencies and percentages. The averages and standard deviations. And test (T).

Key-words: Physical Education and sports, Adolescence, Secondary teaching.

1. مقدمة :

شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثا متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمرا حتميا في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغيير السريع، ومنها الدول العربية والإسلامية والتي تخشى أن تؤدي التحولات الاجتماعية المتسارعة والمرتبطة بالتطور العلمي السريع إلى التأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها بفعل الهالة الإعلامية الحديثة والمتطورة .

ولذلك استعانت الدول العربية ومنها الجمهورية الجزائرية بالنظام التربوي، والذي يعد من أهم النظم الاجتماعية، حيث يقوم على إعداد الفرد وتهيئته لمواجهة المستقبل وكذلك المحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية. والتربية البدنية والرياضية جزءا من النظام التربوي ومظهرا من مظاهر التربية العامة والتي أولتها الدولة الجزائرية حيزا هاما من الاهتمام والتغيير والتطوير في سبيل إعداد الفرد بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا. والتربية البدنية والرياضية بمناهجها وأفكارها لها دور في التربية الشاملة وقد أكد كوسكي كوزليك "إن فهم التربية البدنية والرياضية على أنها جسم قوي فقط أو مهارة رياضية أو مايشبه ذلك هو فهم خاطئ، فهي فن من فنون التربية العامة، تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسما وعقلا وجعله قادرا على الإنتاج والقيام بواجبه نحو مجتمعه ووطنه" (Audigier, 2000).

وتأسيسا على ما تقدم أضحت التعليم أحد المجالات المهمة في ترسيخ القيم، فهو يتعامل مع الناشئة في مراحل تشكيل شخصياتهم، لذا كان التعليم موضع اهتمام كل من يسعى إلى غرس أو ترسيخ قيمة ما في المجتمع، وإذا كانت التربية على المواطنة تتم من خلال العملية التعليمية بمدخلاتها وعملياتها المختلفة، غير أن المعلم هو الذي يعطي الفاعلية لكافة عناصر العملية التعليمية، خاصة في مجال تشكيل وإنماء قيم المواطنة لدى التلاميذ، باعتباره قدوة ونموذجاً يحتذى به، والمنوط به القيام بأداء الأدوار التربوية من تدريس وتوجيه وإشراف على ممارسة الأنشطة وغيرها من الفعاليات التعليمية .

وانطلاقاً من هذه الأدوار التربوية المحورية التي يضطلع بها المعلم في أي نظام تربوي، وإيماناً بمركزية التأثير الذي يحدثه المعلم المؤهل على نوعية التعليم ومستواه، فإن الأمر يتطلب تحسين مستوى أداء المعلم، وتطوير نوعية إعدادة، حيث يوضح الخطيب (2008: 1) أن الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها تولي مهنة التعليم والارتقاء بالمعلم كل اهتمامها وعنايتها.

هذا مايقودنا الى مايعرف بالمواطنة والتي ارتبط مفهومها عبر التاريخ بحق المشاركة في النشاط الاقتصادي، كما ارتبط بحق المشاركة في الحياة الاجتماعية وأخيراً حق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة وتولي المناصب العامة، فضلاً عن المساواة أمام القانون (علي الكواري، 2001، 13). لذلك كان لزاماً على المجتمعات قديماً وحاضراً الاهتمام بتربية النشء على حب الأوطان والدفاع عنها وخدمة شعبها، وكان ميدان التربية والتعليم حقلاً خصباً لغرس تلك الأفكار والمبادئ والمفاهيم.

ولعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ما ذكره سقراط مفكر الإغريق أبو الفلسفة عندما كتب "على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي" (أمين الخولي، 1998: 159). ومع توالي السنوات وازدياد الاهتمام بالرياضة بات جلياً تعلق المجتمعات بقيمها الرياضية وربطها بالوطن والدفاع عنه، وما حدث فيما عرف بقضية الجزائر ومصر خير دليل على ذلك، فمعها أصبحت المؤسسات التربوية على مستوى التراب الوطني تشكل مجلساً من آلاف المجالس التي وجدت للحديث في تلك القضية والتعبير عنها وما أعقبها من ردود وأفعال.

ولهذا ارتأينا انه من المهم دراسة دور التربية البدنية والرياضية في غرس و توطيد مظاهر الانتماء، والولاء دراسة معمقة، مع ربطها بمتغير جد أساسي وهو التربية على المواطنة عند تلاميذ التعليم الثانوي وقد لمس الباحث تلك الروح والهبة الوطنية التي تفجرت مع انطلاق التصفيات المزدوجة المؤهلة لكأس أم إفريقيا وكأس العالم 2010م، والتي تجسدت في ارتداء الأوشحة والأعلام والأقمصة الوطنية ورسم معالم المنتخب الجزائري وأمجاد الوطن على الوجوه وعلى البيوت. وكان تلاميذ المدارس الثانوية من المتفاعلين فيما جرى في تلك الأيام باعتبارها قطعة من المجتمع، وازداد تعلقهم بالوطن والمنتخب أكثر بعد حادثة رشق حافلة المنتخب الجزائري في القاهرة وكان لزاماً علينا أن نحاول فهم تلك الظاهرة ولذلك جاءت هذه الدراسة لتعيد إشكالية التأثير بالوطنية والمواطنة بعد أحداث رياضية، لتستوضح دور التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وتتركز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

يهدف هذا البحث التعرف على طبيعة العلاقة بين التربية البدنية والرياضية والتربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلى الأثر الذي قد يخلفه نقص أو غياب التربية البدنية والرياضية في نفسية التلاميذ وتربيتهم على المواطنة، كذلك إلى المساهمة في توضيح قدرة الممارسة الرياضية أثناء درس التربية البدنية والرياضية في لعب دور المصدر الأساسي لتنمية سلوكيات التلاميذ وتوجيهها والمشاركة ضمن المجموعة،

وأخيرا التعرف على أحسن الطرق والممارسات داخل درس التربية البدنية والرياضية التي يستحسن إتباعها لتعزيز التربية على المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2. الخلفية النظرية:

1.2 تحديد المفاهيم والمصطلحات :

- التربية البدنية والرياضية: لقد ميز الدكتور (أمين أنور الخولي) بين مفهومين للتربية البدنية والرياضية:(أنور الخولي، 1992: 12)

الأول: اعتبره ترويا انطلقا من تسميتها، والثاني:إجرائي راجع لطبيعة التربية البدنية والرياضية.

أ-المفهوم التربوي: يرى المفكر (جون ديوي) أن التربية البدنية والرياضية أسلوب للحياة وطريقة مناسبة لمعايشتها وتعاطيها من خلال خبرات الترويح البدني، و اللياقة البدنية هي المحافظة على الصحة وضبط الوزن وتنظيم الغذاء.وهو مفهوم يشترك مع التربية طول الحياة وهي ترافق حياتنا لصيغتها التربوية فالتربية هي نقل التراث كما في الوضع المدرسي وقد تكون غير ذلك.

ب- المفهوم الإجرائي: لقد صنف أمين أنور الخولي ثلاث أسس للمفهوم الإجرائي للتربية البدنية والرياضية:

ü مجموع نظريات ومبادئ تعمل على تحرير وتقسيم استخدام أساليب فنية

ü مجموع أساليب وطرق فنية تستهدف إكساب القدرات البدنية والمهارات الحركية، والمعرفة، والاتجاهات .

ü مجموعة قيم مثال شكل الأهداف، الأغراض، وتكون بمثابة محك وموجهة للبرنامج و الأنشطة.

فالتربية البدنية والرياضة عملية توجه للنمو البدني والقوام الإنساني باستخدام التمرينات البدنية، وتدبير

الصحة وفق الأساليب التي تشترك مع الوسائط التربوية لتنمية النواحي النفسية والاجتماعية والخلفية .

المواطنة تعرف الموسوعة العربية العالمية المواطنة بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن(الموسوعة العربية العالمية، 1996:311).

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها"مكان أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتول الطرف الثاني الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون"(عطية المالكي، 2009: 8). ويرى هلال وآخرون أنها"الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية(هلال، 2000: 25).

التربية على المواطنة: ويقصد بها في الدراسة الحالية أنها السلوك الظاهري الذي يمارسه تلميذ المرحلة الثانوية في مجتمعه وبيئته وطريقة تعامله مع مكونات ذلك المجتمع من عدل ومساواة وحسن الجوار وحفظ للحقوق وضبط للحريات وتطوير للحس الإنساني بعيدا عن التنافر والتخايم. يقول نعمان عبد الغني" التربية على المواطنة ليست مادة أو مقررا يمكن تعليمه ولكن يقوم المدرس بوضع الطالب من خلال اطر أعمال مهيكله في وضعيات تعلم، وهو الشرط الضروري لتحقيق التربية على المواطنة"(نعمان عبد الغني، 2010: مدونات الركن الأخضر الالكتروني). إن التربية على المواطنة من خلال الأنشطة البدنية والرياضية هو سعي إلى تنمية

المعارف والكفاءات التي تمكن الشباب من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل ضمن الفريق والتضامن والتسامح والروح الرياضية في إطار متعدد الثقافات وكذلك خلق توازن بين الأنشطة الفكرية والبدنية خلال المسيرة التعليمية مع دعم الرياضة داخل الأنشطة المدرسية (Audigier françois, 2000 p31).

المراهقة: تعني الاقتراب والدنو من الحلم (البلوغ) والمراهقة هو الطفل الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد والتدرج نحو النضج الجنسي، العقلي والانفعالي (توفيق حداد، 104). ويبقى التعريف الأكثر رواجاً هو أن المراهقة تعتبر جسر الانتقال من الطفولة إلى الشباب، إذ نعتبرها مرحلة حرجة مشحونة بالمصاعب و الأزمات التي ترافق عملية تأكيد الذات في عالم الآخرين خلافاً للطفولة التي تتسم بأنها مرحلة خضوعية وتقبليه.

2.2 الدراسات السابقة والمشابهة:

دراسة الأستاذ نعمان عبد الغني: "دور الرياضة في التربية على المواطنة". منشورة في عدة مواقع الكترونية. 2010م، ألفت هذه المقالة الضوء على دور الرياضة في التربية على المواطنة من خلال الأنشطة الرياضية والمنافسات المتعلقة بها، مستدلاً بمناهج الدول المتطورة المعتمدة على الرياضة كأسلوب راقى لتنمية الإحساس بالوطنية، وقد جاءت الدراسة على شكل مقالة إلا أن الموضوع لم يتطرق بالشكل الكافي للموضوع التربوي والخاص بالتربية البدنية والرياضية.

رسالة ماجستير للطالب عطية بن حامد بن ذياب المالكي: "دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2009م. وقد هدفت هذه الدراسة الى جملة من الأهداف أهمها:

- واقع تدريس مادة التربية الوطنية في التعليم الابتدائي
 - التعرف على دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم على وصف الواقع كما هو، أما مجتمع الدراسة فقد اشتمل على جميع معلمي التربية الوطنية في محافظة الليث بالمملكة العربية السعودية، ومثلما هم واضح فقد اهتمت الدراسة بمادة التربية الوطنية.

اخضر فائزة بنت محمد بن حسين اخضر (2005 م)، " دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة"، دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي. المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة وهو الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كفيماً وكماً وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعبير عن واقع أسس تنمية المواطنة ومبادئها في المقررات الدراسية لتعليم البنات من خلال مقررات المواد التالية تحديداً: العلوم الدينية، الاجتماعية، اللغة العربية، اللغة الانجليزية واشتملت عينة البحث على مدرسات المرحلة الثانوية في تلك المواد، وقد استفدنا من هذه الدراسة من خلال الرجوع الى بعض المراجع والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

دراسة ستاركي (Starkey, 2000م) التي قام بها للتعرف على تربية المواطنة في كل من بريطانيا وفرنسا. وقد وجد أن كلا الدولتين اهتمتا أكثر بالتركيز على تربية المواطنة في أواخر التسعينات الميلادية. إلا أن نظام التعليم الانجليزي كان يهتم بخلق مجتمع متنوع الثقافات ولكنه متوحد في وطنيته وولائه. في الوقت الذي أخذ النظام التعليمي الفرنسي على عاتقه التأكيد على الالتزام بنبذ العنصرية وبالمناداة بحقوق الانسان ومعارضة الممارسات الغير عادلة، وهذا الاختلاف في التوجه يعكس اختلاف الايديولوجية السياسية التي انطلق منها النظامان السياسيان في بريطانيا وفرنسا. ولقد انعكس ذلك الاختلاف بين النظامين الا أنهما يتفقان على توعية المواطنين بواجباتهم وحقوقهم ودفعهم للعمل الايجابي في خدمة الوطن وتحقيق مصالحه.

دراسة داينسن (Dyngneson, 1992م) بعنوان "ماذا تعني المواطنة الفعالة عند الطلاب" وذلك في العام 1987 في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت الدراسة أن أهم خصائص المواطنة الصالحة التي يجب التركيز عليها في تدريس التربية الوطنية هي معرفة الأحداث الجارية، والمشاركة في شؤون المجتمع والمدرسة، وقبول المسؤولية التي يكلف بها الفرد، والاهتمام بشؤون الآخرين، والالتزام بالسلوك الحميد والأخلاق الجيدة، والتقبل للسلطة بناء على الشرعية والصلاحيات التي تخدم المجتمع، والقدرة على مناقشة الأفكار والآراء، والقدرة على اتخاذ القرار الحكيم، ومعرفة الحكومة وأنظمتها ولوائحها، وإيجاد روح حب الوطن.

3. المنهجية :

1.3 المنهج المستخدم في البحث : بما أن موضوع البحث تسيطر عليه الأحداث التربوية والتعليمية، وجدنا أنه من الضروري الاستعانة بالمنهج الوصفي باستعمال الطريقة التحليلية، فإذا كان المنهج الوصفي ينطلق من وصف الظاهرة كما هي في الواقع، فإنه لا يتوقف عند هذا الحد، حيث يقول محمد شفيق "الدراسات الوصفية، لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه الى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدتها بالصورة التي هي عليها كما ونوعا، بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها" (محمد شفيق، 1998، 10).

2.3 مجتمع وعينة البحث : يشير موريس على أن مجتمع البحث هو مجموع عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي (موريس أنجرس، 2006، 467).

يتكون مجتمع البحث الحالي من أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية لولاية البليدة. وعينة البحث اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة وتمثلت في 80 أستاذا من أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية بولاية البليدة.

3.3 أدوات البحث : حيث أن الدراسة قد اتبعت المنهج الوصفي وهدفت إلى التعرف على دور تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، لذلك فقد اختار الباحث الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة، لأنها تعد أكثر أدوات البحث العلمي شيوعا في مجال الدراسات التربوية والبحوث الوصفية، كما أكد فان

دالين بأنها "أداة يستخدمها المنشغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وإجراء البحوث". (فان دالين، 1985:431).

صيغ الاستبيان في صورته الأولى في ثلاث محاور تضمنت 60 عبارة، وبعد إجراء التعديلات على فقراتها تضمنت الصيغة النهائية للاستبيان مايلي:

1-معلومات شخصية عن المجيب تمثلت في: الاسم، اللقب، الخبرة في مجال التدريس.

2- اشتملت الأداة النهائية على ثلاثة محاور تضمنت 60 فقرة كالتالي:

المحور الأول: مدى تحقيق التربية البدنية والرياضية لأهداف تتعلق بالانتماء والوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الثانوية، وتضمن 20 عبارة، أخذت الأرقام من رقم 1 إلى رقم 20.

المحور الثاني: مدى توفر قيم الوطنية في مقررات مادة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية وتضمن 20 عبارة، أخذت الأرقام من 21 إلى 40.

المحور الثالث: دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتضمن 20 عبارة، أخذت الأرقام من رقم 41 إلى رقم 60.

4.3 صدق الأداة: يعد الصدق من الأمور المطلوب توافرها في الأداة لبيان مدى قدرة كل عبارة من عباراتها على قياس ماوضعت لقياسه، وللتحقق من صدق الأداة ومعرفة مدى صلاحية استخدامها في التعرف على دور تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطننة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية البليدة، تم الاعتماد على الصدق الظاهري وعرضت الأداة في صورتها الأولى على الأستاذ المشرف لإصدار حكمه على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها و ملائمتها لموضوع الدراسة. كما تم استخدام معامل الارتباط كل محور مع عباراته (معامل الارتباط بيرسون) لإصدار الحكم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها لموضوع البحث

5.3 ثبات الأداة: يعد الثبات من متطلبات أداة الدراسة، والثبات يعطي اتساقا في النتائج عندما تطبق الأداة مرات عديدة (الغريب، 1985م، ص561)، ولحساب قيم معامل ثبات الأداة قمنا بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية بلغت 15 أستاذا، وتم حساب قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha-cornpach.

جدول رقم(1)

قيم معامل الثبات لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=15)

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
المحور الأول	20	0,9213
المحور الثاني	20	0,9083
المحور الثالث	20	0,9223
المجموع العام	60	0,9173

يوضح الجدول رقم(1) ان الاستبيان يتمتع بقيمة ثبات عالية حيث بلغ الثابت العام للأداة 0,9173 وذلك يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بقيمة ثبات عالية

4. تحليل ومناقشة النتائج :

1.4 الإجابة عن أسئلة الدراسة:تناول هذا العنصر عرض ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة حول دور التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية البليدة. وقد تم عرض ومناقشة النتائج حسب ما تنص عليه أسئلة البحث وفق المعيار الآتي:

لتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى ($4-1=3$) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي ($3/4=0,75$) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (بداية المقياس هي واحد) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

جدول رقم(2)

الحدود الدنيا والعليا للمقياس الرباعي

طول الخلية(المتوسط الحسابي)	درجة الموافقة
اقل من 1,75	لا تتحقق
من 1,75 إلى اقل من 2,50	ضعيفة
من 2,50 إلى اقل من 3,25	متوسطة
من 3,25 إلى 4,00	كبيرة

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما مدى تحقيق مادة التربية البدنية والرياضية لأهداف تتعلق بالانتماء والوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الثانوية؟

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مجتمع الدراسة

حول مدى تحقيق مادة التربية البدنية والرياضية لأهداف تتعلق بالانتماء والوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الثانوية

رقم الفقرة	ترتيبها	لعبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
3	1	تعزيز الانتماء الوطني والحرص على امن الوطن واستقراره	3,70	0,52	كبيرة
2		تأكيد وجوب احترام القوانين و التقيد بها	3,61	0,60	كبيرة
1	3	تمكين السلوكيات الصحيحة في نفوس التلاميذ	3,56	0,58	كبيرة

كبيرة	0,67	3,44	تعويد التلاميذ على العادات الصحية السليمة ونشر الوعي الصحي.	4	4
كبيرة	0,67	3,39	تدريب التلاميذ على مهارات الحوار	5	9
كبيرة	0,63	3,33	تنمية القيم والعادات الاجتماعية لدى التلاميذ	6	8
كبيرة	0,67	3,31	تعريف التلاميذ بخصائص وسمات الشعب الجزائري	7	7
كبيرة	0,76	3,27	تعويد التلاميذ على حب النظام والاحترام	8	13
كبيرة	0,83	3,26	تعويد التلاميذ على أهمية المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة	9	16
متوسطة	0,74	3,21	تنمية الانتماء والاعتزاز للروابط الجغرافية	10	11
متوسطة	0,69	3,19	تنمية الوعي الأسري وتعزيزه	11	5
متوسطة	0,73	3,19	تعريف التلاميذ بالمعالم التاريخية والسياحية في بلادهم.	11	10
متوسطة	0,77	3,14	تعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم	13	15
متوسطة	0,76	3,10	تعويد التلاميذ على الالتزام بقواعد الأمن والسلامة والحماية الوطنية.	14	14
متوسطة	0,88	3,06	تنمية عادات الترشيد في كافة المجالات	15	17
متوسطة	0,84	3,04	تعريف التلاميذ بمؤسسات وطنهم وأنظمتها الحضارية.	16	12
متوسطة	0,86	2,84	تكوين اتجاهات ايجابية نحو حب العمل البناء وتقديره.	17	18
متوسطة	0,73	2,80	تعريف التلاميذ بتاريخ وطنهم ومنجزاته	18	6
متوسطة	0,90	2,36	تعويد الطلاب على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات.	19	19
متوسطة	0,92	2,61	تنمية الوعي بأهمية تقنية الاتصالات الحديثة وكيفية الاستفادة منها.	20	20
متوسطة		3,18	المتوسط الحسابي للعام للمحور		

يوضح الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول مدى تحقيق التربية البدنية والرياضية لأهداف تتعلق بالانتماء والوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الثانوية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من 3,70 إلى 2,61.

ويوضح الجدول أن الموافقة على مدى تحقيق التربية البدنية والرياضية لأهداف تتعلق بالانتماء والوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الثانوية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) في عدد 9 عبارات هي:

- 1- تعزيز الانتماء الوطني والحرص على أمن الوطن واستقراره بمتوسط حسابي (3,70).
- 2- تأكيد وجوب احترام القوانين والتقيد بها بمتوسط حسابي (3,61).
- 3- تمكين السلوكيات الصحيحة في نفوس التلاميذ بمتوسط حسابي (3,56).
- 4- تعويد التلاميذ على العادات الصحية السليمة ونشر الوعي الصحي بمتوسط حسابي (3,44).
- 5- تدريب التلاميذ على مهارات الحوار والمشاركة فيه بمتوسط حسابي (3,39).
- 6- تنمية القيم والعادات الاجتماعية لدى التلاميذ بمتوسط حسابي (3,33).

- 7- تعريف التلاميذ بخصائص وسمات الشعب الجزائري بمتوسط حسابي (3,31).
- 8- تعويد التلاميذ على حب النظام والاحترام بمتوسط حسابي (3,27).
- 9- تعويد التلاميذ على أهمية المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة بمتوسط حسابي (3,26).
- ويوضح الجدول أن الموافقة على مدى تحقيق التربية البدنية والرياضية لأهداف تتعلق بالانتماء والمواطنة لدى تدريسها بالمرحلة الثانوية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (متوسطة) في عدد 11 عبارة هي:
- 1- تنمية الانتماء والاعتزاز للروابط الجغرافية بمتوسط حسابي (3,21).
 - 2- تنمية الوعي الأسري وتعزيزه بمتوسط حسابي (3,19).
 - 3- تعريف التلاميذ بالمعالم السياحية والتاريخية في بلادهم بمتوسط حسابي (3,19).
 - 4- تعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم (3,14).
 - 5- تعويد التلاميذ على الالتزام بقواعد الأمن والسلامة والحماية الوطنية بمتوسط حسابي (3,10).
 - 6- تنمية عادات الترشيد في الاستهلاك في كافة المجالات بمتوسط حسابي (3,06).
 - 7- تعريف التلاميذ بمؤسسات وطنهم وأنظمتهم الحضارية بمتوسط حسابي (3,04).
 - 8- تكوين اتجاهات ايجابية نحو حب العمل البناء وتقديره بمتوسط حسابي (2,84).
 - 9- تعريف التلاميذ بتاريخ وطنهم ومنجزاته بمتوسط حسابي (2,80).
 - 10- تعويد الطلاب على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات بمتوسط حسابي (2,63).
 - 11- تنمية الوعي بأهمية تقنية الاتصالات الحديثة وكيفية الاستفادة منها بمتوسط حسابي (2,61).
- ويدل تحليل بيانات الدراسة أن الموافقة على مدى تحقيق مادة التربية البدنية والرياضية لأهداف تتعلق بالانتماء والوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الثانوية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام (3,18).
- والباحث يرى أن تحقيق مادة التربية البدنية والرياضية لأهداف تتعلق بالانتماء والوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الثانوية يتم من خلال الاهتمام بتدريس المادة على مستوى المرحلة الثانوية، لان الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية من شأنه أن يعزز القيم والسلوك الايجابي لدى كافة الأطراف التعليمية.
- للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما مدى توفر القيم الوطنية في مناهج ومقررات التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مجتمع الدراسة حول مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	1	النشيد الوطني والتحية الرياضية	3,71	0,60	كبيرة
2	2	الانتماء للوطن	3,70	0,60	كبيرة
6	3	احترام المسؤولين والعمل بتوجيهاتهم	3,63	0,64	كبيرة

كبيرة	0,68	3,50	الدفاع عن الوطن ومكتسباته	4	4
كبيرة	0,69	3,44	الحفاظ على الممتلكات والمكتسبات	5	3
كبيرة	0,63	3,43	الأمانة	6	16
كبيرة	0,62	3,41	الاعتزاز بالهوية الوطنية	7	7
كبيرة	0,68	3,39	التسامح	8	18
كبيرة	0,60	3,36	التعاون	9	11
كبيرة	0,64	3,36	الصدق	9 مكرر	15
كبيرة	0,65	3,33	العدالة	11	17
كبيرة	0,68	3,29	الإخلاص	12	12
متوسطة	0,73	3,14	استثمار الطاقات في سبيل التطوع	13	5
متوسطة	0,82	3,04	حب العمل	14	8
متوسطة	0,60	3,04	التكافل	14 مكرر	14
متوسطة	0,77	3,01	كيفية التعامل مع الآخرين	16	20
متوسطة	0,72	2,97	التضحية	17	10
متوسطة	0,61	2,97	الحرية	17	13
متوسطة	0,72	2,94	الإيثار	19	9
متوسطة	0,84	2,89	المسؤولية أثناء العمل والنشاط	20	19
كبيرة	3,28		المتوسط الحسابي العام للمحور		

يوضح الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (3,71) إلى (2,89).

ويوضح الجدول أن الموافقة على مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) في عدد 12 عبارة هي:

- 1- التشيد الوطني والتحية الرياضية بمتوسط حسابي (3,71).
- 2- الانتماء للوطن بمتوسط حسابي (3,70).
- 3- احترام المسؤولين والعمل بتوجيهاتهم بمتوسط حسابي (3,63).
- 4- الدفاع عن الوطن ومكتسباته بمتوسط حسابي (3,50).
- 5- الحفاظ على الممتلكات والمكتسبات بمتوسط حسابي (3,44).
- 6- الأمانة بمتوسط حسابي (3,43).
- 7- الاعتزاز بالهوية الوطنية بمتوسط حسابي (3,41).
- 8- التسامح بمتوسط حسابي (3,39).
- 9- التعاون بمتوسط حسابي (3,36).

10-الصدق بمتوسط حسابي(3,36).

11-العدالة بمتوسط حسابي(3,33).

12-الإخلاص بمتوسط حسابي(3,29).

ويوضح الجدول أن الموافقة على مدى توفر قيم المواطنة في مقررات التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (متوسطة) في عدد (8) عبارات هي:

1- استثمار الطاقات في سبيل التطوع بمتوسط حسابي(3,14).

2- حب العمل بمتوسط حسابي(3,04).

3- التكافل بمتوسط حسابي(3,04).

4- كيفية التعامل مع الآخرين بمتوسط حسابي(3,01).

5- التضحية بمتوسط حسابي(2,97).

6- الحرية بمتوسط حسابي(2,97).

7- الإيثار بمتوسط حسابي(2,94).

8- المسؤولية أثناء العمل والنشاط(2,89).

ويدل تحليل بيانات الدراسة أن الموافقة على مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) حيث بلغ المتوسط العام(3,28). ويرى الباحث أن القيم الوطنية متوفرة بمقررات التربية البدنية بالمرحلة الثانوية، ويبقى تفعيل هذه القيم من خلال تدريسها وتطبيقها عمليا حتى يتحقق النفع المرجو من التأسيس النظري لمفهوم المواطنة والانتماء لدى التلاميذ.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما دور أستاذ مادة التربية البدنية والرياضية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

جدول رقم (5)

رقم الفقرة	ترتيبها	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
2	1	تعزيز الولاء للوطن ورموزه	3,71	0,62	كبيرة
1		تعويد التلاميذ على حرية التعبير وإبداء الرأي	3,67	0,63	كبيرة
3	3	تنمية الاعتزاز بالهوية الوطنية	3,59	0,71	كبيرة
7	4	غرس حب الوطن بالتذكير بالإنجازات الرياضية	3,57	0,65	كبيرة
4	5	تشجيع التلاميذ للحفاظ على ممتلكات الوطن	3,53	0,65	كبيرة
8	6	حث التلاميذ على الإخلاص	3,50	0,70	كبيرة
19	7	توجيه التلاميذ على نبذ العنف وتقبل الآخر	3,49	0,70	كبيرة
15	16	تنمية حب الإيثار في نفوس التلاميذ	3,14	0,79	متوسطة
12	8	تنمية حب التضحية في سبيل المجموعة وبالتالي في سبيل الوطن	3,43	0,71	كبيرة
9	9	تعويد التلاميذ على الروح الرياضية	3,39	0,73	كبيرة
10	10	حث التلاميذ على التعاون فيما بينهم	3,33	0,72	كبيرة

كبيرة	0,80	3,30	حث التلاميذ على الصدق	11	16
كبيرة	0,79	3,30	تعريف التلاميذ بالمنشآت الرياضية وإشعارهم بدورهم في المحافظة عليها	11 مكرر	20
كبيرة	0,83	3,26	تعويد التلاميذ على تحمل المسؤولية	13	17
متوسطة	0,80	3,19	تدريب التلاميذ على كيفية استثمار قدراتهم في الحفاظ على منشآت الوطن	14	5
متوسطة	0,87	3,19	حث التلاميذ على تقدير أصحاب المهن وعدم الاستهانة بهم	14 مكرر	13
متوسطة	0,93	3,13	الحث على تكافل التلاميذ فيما بينهم ومساعدة كل منهم الآخر	17	11
متوسطة	0,87	3,10	تزويد التلاميذ بمهارات التعامل مع الآخرين	18	14
متوسطة	0,89	3,07	تعزيز الانتماء للخلفية العربية	19	18
متوسطة	0,95	2,96	تنمية حب العمل اليدوي لدى التلاميذ	20	6
كبيرة	3,34		المتوسط الحسابي العام للمحور		

يوضح الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (3,71) الى (2,96).

ويوضح الجدول أن الموافقة على دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) في عدد 13 عبارة هي:

- 1- تعزيز الولاء للوطن ورموزه بمتوسط حسابي (3,71).
- 2- تعويد التلاميذ على حرية التعبير وإبداء الرأي بمتوسط حسابي (3,67).
- 3- تنمية الاعتزاز بالهوية الوطنية بمتوسط حسابي (3,59).
- 4- غرس حب الوطن بالتذكير بالإنجازات الرياضية بمتوسط حسابي (3,57).
- 5- تشجيع التلاميذ للحفاظ على ممتلكات الوطن بمتوسط حسابي (3,53).
- 6- حث التلاميذ على الإخلاص بمتوسط حسابي (3,50).
- 7- توجيه التلاميذ على نبذ العنف وتقبل الآخر بمتوسط حسابي (3,49).
- 8- تنمية حب التضحية في سبيل المجموعة وبالتالي في سبيل الوطن بمتوسط حسابي (3,43).
- 9- تعويد التلاميذ على الروح الرياضية بمتوسط حسابي (3,39).
- 10- حث التلاميذ على التعاون فيما بينهم بمتوسط حسابي (3,33).
- 11- حث التلاميذ على الصدق بمتوسط حسابي (3,30).
- 12- تعريف التلاميذ بالمنشآت الرياضية وإشعارهم بدورهم في المحافظة عليها بمتوسط حسابي (3,30).
- 13- تعويد التلاميذ على تحمل المسؤولية بمتوسط حسابي (3,26).

ويوضح الجدول أن الموافقة على دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (متوسطة) في عدد 7 عبارات هي:

- 1- تدريب التلاميذ على كيفية استثمار قدراتهم في الحفاظ على منشآت الوطن بمتوسط حسابي(3,19).
- 2- حث التلاميذ على تقدير أصحاب المهن وعدم الاستهانة بهم بمتوسط حسابي(3,19).
- 3- تنمية حب الإيثار في نفوس التلاميذ بمتوسط حسابي(3,14).
- 4- الحث على تكافل التلاميذ فيما بينهم ومساعدة كل منهما الآخر بمتوسط حسابي(3,13).
- 5- تزويد التلاميذ بمهارات التعامل مع الآخرين بمتوسط حسابي(3,10).
- 6- تعزيز الانتماء للخلفية العربية بمتوسط حسابي(3,07).
- 7- تنمية حب العمل اليدوي لدى التلاميذ بمتوسط حسابي(2,96).

ويدل تحليل بيانات الدراسة أن الموافقة على دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) حيث بلغ المتوسط العام(3,34).

5. خلاصة: توضح نتائج هذا البحث أهمية التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة في غرس مفاهيم الانتماء والوطنية في نفوس التلاميذ بالمرحلة الثانوية. التربية البدنية والرياضية تمتاز بخصوصية المادة التي جعلتها أرضا خصبة للتركيز على تلقين التلاميذ مختلف أوجه الانتماء والشعور بالوطنية بالاضافة الى المساهمة في خدمة الوطن والمواطنين مستقبلا. اتضح كذلك أن مناهج التربية البدنية والرياضية تزخر بالقيم التي تعكس معنى روح المواطنة وتؤزر الانتماء والجماعة. كذلك رأى الباحث أن للأستاذ دورا أساسيا في غرس قيم المواطنة لتلاميذه، حيث أن انعكاس الجانب الوطني لدى الأستاذ على طلابه يمكن أن يزداد أثره إذا كان المعلم يتمتع فعليا بالنواحي الوطنية، وأن ذلك من شأنه أن يسهم في تنمية تلك الجوانب الايجابية لدى التلاميذ.

المراجع والمصادر:

- أمين أنور الخولي، (1998م)، أصول التربية البدنية والرياضية -الاعداد المهني، النظام الأكاديمي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الخطيب، احمد (2008)، إعداد المعلم العربي نماذج واستراتيجيات، الأردن: عالم الكتب الحديث وجمادى للكتاب الجامعي للنشر.
- الكواري علي خليفة وآخرون، (2004م)، الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- أمين أنور الخولي، (1992م)، أصول التربية البدنية والرياضية - المدخل - التاريخ - الفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الموسوعة العربية العالمية، (1996م)، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض.
- عطية بن حمد بن زياب المالكي، (2009م)، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- هلال علي الدين، (2000م)، النظم السياسية العربية، قضايا الاستمرار والتغيير، مركز الوحدة العربية، بيروت.
- نعمان عبد الغني، (2010م)، دور الرياضة في التربية على المواطنة، منشورات الركن الأخضر الإلكتروني.
- توفيق حداد، علم النفس الطفل، الطبعة الأولى، دار العودة، بيروت.
- محمد شفيق (1998) البحث العلمي: الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- موريس أنجرس 2006 منهجية البحث العلمي في البحوث الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر
- فان دالين ديولد، ترجمة نوفل محمد نبيل وآخرون، (1985م)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة.
- الغريب، رمزية (1985)، التقويم والقياس في المدارس الحديثة، دار النهضة الحديثة، القاهرة.
- Audigier François, (2000), Basic concept et compétences d'éducation démocratique, conseil Européen, Strasbourg. France.